

فتح القدير

قوله : 95 - { إن ا فالف الحب والنوى } هذا شروع فى تعداد عجاب صنعہ تعالى وذكر ما يعجز آلهتهم عن أدنى شيء منه والفلق الشق : أى هو سبحانه فالف الحب فىخرج منه النبات وفالف النوى فىخرج منه الشجر وقيل معنى { فالف الحب والنوى } الشق الذى فىهما من أصل الخلقة وقيل معنى { فالف } خالق والنوى : جمع نواة يطلق على كل ما فىه عجم كالتمر والمشمش والخوخ قوله : { يخرج الحى من الميت } هذه الجملة خبر بعد خبر فهى فى محل رفع وقيل هى جملة مفسرة لما قبلها لأن معناها معناه والأول أولى فإن معنى { يخرج الحى من الميت } يخرج الحيوان من مثل النطفة والبيضة وهى ميتة ومعنى { ومخرج الميت من الحى } مخرج النطفة والبيضة وهى ميتة من الحى وجملة { ومخرج الميت من الحى } معطوفة على { يخرج الحى من الميت } عطف جملة إسمية على جملة فعلية ولا ضير فى ذلك وقيل معطوفة على { فالف } على تقدير أن جملة { يخرج الحى من الميت } مفسرة لما قبلها والأول أولى والإشارة { ذلكم } إلى صانع ذلك الصنع العجيب المذكور سابقا و { ا } خبره : والمعنى : أن صانع هذا الصنع العجيب هو المستجوع لكل كمال والمفضل بكل إفضال والمستحق لكل حمد وإجلال { فأنى تؤفكون } فكيف تصرفون عن الحق مع ما ترون من بديع صنعہ وكمال قدرته